Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



اللهم إجعل ابنى مثله. فقلت. اللهم لاتجعلنى مثله. ومروا بهذه الأمة يضربونها ويقولون زنيت سرقت؟ فقلت: اللهم لاتجعل ابنى مثلها فقلت: اللهم اجعلنى مثلها قال: إن ذلك الرجل جبار فقلت: اللهم لاتجعلنى مثله وإن هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت: اللهم اجعلنى مثلها ) خ حـ ٢ ( بدء الخلق ) ص ٤٤

لقد أنطق هؤلاء الذى أنطق كل شىء وهو خلقهم أول مرة . ولعل هذا من أعظم الدلائل على القدرة ـ واحد لاأب له . وثان أبرأ المؤمن من تهمة لصقت به ، والثالث لم يخدع بالظواهر وإن خدع الكبار بها ، ولا يعلم من فى السموات والأرض الغيب إلا الله .

(١٠) ( قدم عيينه بن حصن فنزل على ابن أخيه الحر بن قيس ، وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضى الله عنه ، وكان القراء أصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا كانوا أو شبانا . فقال عيينه لابن أخيه : يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمير فاستأذن لى عليه . فاستأذن له فأذن له عمر رضى الله عنه ـ فلما دخل قال : هى يا ابن الخطاب : فوالله ماتعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل. فغضب عمر رضى الله عنه حتى هم أن يوقع به فقال له الحر: يا أمير المؤمنين إن الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » وإن هذا من الجاهلين . والله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى ) .

لقد كان الأمراء يقربون منهم ذوى الرأى ، ليستأنسوا بهم ولينتفعوا بمشورتهم ـ صارفين النظر عن سن معينة تشترط لإبداء الرأى . فالكبير الجاهل يشفع له الصغير المتعلم عند أمير المؤمنين ويتعرض الأمير لنقد هدام، ويهم أن يبطش بمبتغى السوء من وراء نقده فيذكر بآيات الله فيطأطىء لها رأسه وينحنى لها ظهره وينقاد إليها قلبه . ( إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ) .

(١١) ( كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن